

تشرين الأول/أكتوبر 2019

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط  
الدورة السادسة والستون

طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 14-17 تشرين الأول/أكتوبر 2019

## المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية

### الأهداف

تتمثل أهداف الاجتماع في ما يأتي:

- إذكاء الوعي بنقص المعرفة وغياب الاهتمام بخدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية;
- تشجيع الدول الأعضاء على بذل جهود متضافرة لتقييم الوضع الحالي وتحسين خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية.

### معلومات أساسية

نُشر في نيسان/أبريل 2019 تقرير برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسف لإمدادات المياه والإصحاح والنظافة العامة تحت عنوان "المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية: التقرير المرجعي العالمي 2019" ( *WASH in health care facilities: global baseline report* ) (2019). وهذا التقرير هو أول تقييم عالمي شامل لخدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة، وإدارة نفايات الرعاية الصحية، والتنظيف البيئي في مرافق الرعاية الصحية. وتكملةً لهذا التقرير، صدر تقرير آخر بعنوان "المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية: خطوات عملية لضمان إتاحة الرعاية الجيدة للجميع" ( *Water, sanitation and hygiene in health care facilities: practical steps to achieve universal access to quality care* ) ليوضح الإجراءات العملية التي تستطيع البلدان تنفيذها لتحسين خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية. ويجمع تقرير المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية ويُحلل بيانات الرصد المتاحة حول وضع الخدمات في مرافق الرعاية الصحية التي جمعتها البلدان وراجعتها بالفعل.

كما يؤكد التقرير المرجعي العالمي النتائج التي خلص إليها أول تقييم عالمي من نوعه أجرته منظمة الصحة العالمية واليونيسف في عام 2015 بشأن خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية، ويكشف هذا التقرير عن افتقار 12% من مرافق الرعاية الصحية إلى خدمات المياه و21% منها إلى خدمات الإصحاح. ويكشف التقرير كذلك عن افتقار العديد من مراكز الرعاية الصحية إلى المرافق الأساسية لنظافة الأيدي، وفصل نفايات الرعاية الصحية، والتخلص منها بطريقة مأمونة.

ومن شأن عدم توفير ما يكفي من خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية أن يؤدي إلى تقويض الجهود الرامية إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وأن يؤثر سلباً على جودة

الرعاية، وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها. ويُسهّم أيضاً في الاستعمال غير الضروري للمضادات الحيوية، وانتشار ظاهرة مقاومة مضادات الميكروبات.

وفي آذار/مارس 2018، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة دعوة عالمية للعمل بشأن خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية، وذلك لاسترعاء الانتباه إلى الأهمية البالغة لموضوع الصحة والتنمية. وقُدّم تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية حول المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية (الوثيقة م ت30/144) إلى الجلسة الرابعة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي في كانون الأول/ديسمبر 2018، وإلى جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين في أيار/مايو 2019 لإلقاء الضوء على خطة الصحة لتحسين وضع خدمات المياه والإصحاح في مرافق الرعاية الصحية. وهذا التقرير دعوة إلى السلطات الصحية في الدول الأعضاء من أجل: (1) إجراء تقييمات وطنية لتوافر خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية، وضمان جودتها؛ (2) وضع معايير وتنفيذ خارطة طريق حتى يكون لدى كل مرفق للرعاية الصحية في جميع الأحوال، وبما يتناسب مع احتياجاته، إمدادات موثوقة بها من المياه، وحمامات ومراحيض كافية تُدار بأمان ويسهل وصول المرضى والقائمين على تقديم الرعاية والعاملين من الجنسين ومن كل الأعمار والقدرات إليها؛ (3) وتحديد الغايات ذات الصلة في السياسات الصحية؛ (4) إدماج مؤشرات المياه المأمونة والإصحاح والنظافة العامة في الآليات الوطنية للرصد لوضع خطوط الأساس، ومتابعة التقدم المُحرز بانتظام؛ (5) تعزيز بيئة عمل آمنة لجميع العاملين الصحيين من أجل تقديم الخدمات بكفاءة وأمان. والهدف من ذلك هو أن تتولى وزارات الصحة زمام الملكية، وتحشد التمويل اللازم لاتخاذ إجراءات مثمرة لضمان توفير خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة، وضمان استمرارها في جميع مرافق الرعاية الصحية.

## التحديات التي يواجهها الإقليم

هناك نقص في المعلومات عن وضع خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية في الدول الأعضاء بإقليم شرق المتوسط؛ حتى أن تقرير التقييم العالمي الأول تضمن معلومات من أربعة بلدان فقط، مع محدودية تغطية البيانات وجودتها. ويقدم تقرير الأساس لعام 2019 مدخلات البيانات الخاصة بعشرة بلدان فقط في الإقليم. وعلى الرغم من ذلك، تتباين جودة البيانات المتاحة تبايناً كبيراً بين كونها كاملة في بلدٍ واحدٍ وشحيحة في البلدان التسعة الأخرى.

ولا يتم التبليغ بوضع خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية في نظم إعداد تقارير عن الرعاية الصحية أو نظم المعلومات الصحية في البلدان. وأجرى المركز الإقليمي لصحة البيئة محاولتين في عامي 2016 و2017 لجمع معلومات من أجل إعداد تقييم إقليمي في ضوء إجابات عددٍ قليلٍ جداً من البلدان قدمت معلومات محدودة للغاية لا يمكن التحقق من صحتها.

وتستلزم الفجوة المعرفية بشأن وضع خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة وخدمات صحة البيئة الأخرى اتخاذ الدول الأعضاء إجراءات عاجلة ومتسقة لإنشاء نظام للتبليغ بالخدمات في مرافق الرعاية الصحية. كما توجد حاجة ملحة إلى إرساء ممارسات الإدارة الجيدة في مرافق الرعاية الصحية، والتي يمكن التحقق من صحتها من خلال نظام للرصد.

## سُبُلُ الْمَضِيِّ قُدُماً

تشجع المنظمة السلطات الصحية الوطنية في الدول الأعضاء على إجراء تقييمات وطنية شاملة لخدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في كلِّ من مرافق الرعاية الصحية، على أن تكون تلك التقييمات جزءاً لا يتجزأ من تحليل الوضع. وستسهم البيانات الناشئة عن التقييم الشامل في: (1) سد الفجوة المعرفية؛ (2) تيسير إدماج مؤشرات خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية في نُظُم المعلومات الصحية الوطنية لوضع خطوط الأساس وتتبع التقدم المُحرز بانتظام؛ (3) إرساء الأساس لتحديد الاحتياجات، ووضع المعايير الوطنية، وإعداد خطط التحسين، وحشد الجهود للنهوض بالخدمات في مرافق الرعاية الصحية في كل بلد.

## النتيجة المرجوة

- إطلاع الدول الأعضاء على آخر المستجدات حول التقييم الإقليمي وإرشادها بشأن إعداد إطار عمل وطني لتحسين خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة في مرافق الرعاية الصحية.